فرعية واحدة تتعلق بما ابى اقسام الحكم العقلي تعلقا تنجيزيا فرعيا على
المعتمد ولا يبحث فيها الصلوحي لان الصالح له تعلق غير متعلق فيه ومعنى خلو
شيء من علمه وهو باطل اذ علمه متعلق بما كان وبما لم يكن وبما هي تبيا عليه
ان لو كان ولا يوصف بالظن ونحوه ولا بالكسب الثاني ومع الاطلاعات
فيبحث عن علمه تعلى والاولى كما قال بعض شيوخنا ان يحد بانه صفة ازلية
تتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي على وجه الاحاطة بها دون سبق
خفاء مع تعريفها بعضهم له بانه صفة تنكشف بها الاشيا او تنجلي به فيه
مسامحة بذكر منير الانكشاف او التجلي لايهام سبق الخفاء من اداب
وعلم ان الله تعلى عالم الخفيات الا مورا في يستخفى من الخلائق عليه قال تعلى
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم **الخبير** اي انما
يجب اعتقاده ان من اسمائه تعلى الخبير اي المختبر المطلع على جميع
الاشياء حتى حقيقة ذاته ما الخبير هو الذي يعلم عواقب الامور
وبواطنها ولعل وجه ذكره بعد العالم مجيء بيان انه من اسمائه تعلى ولا ينافي
ان ما يدل عليه الخبير يدل عليه العالم مجيء بيان انه من اسمائه تعلى لانه
لا يغيب عن علمه تعلى شيء وهذا ما ينبغي اعتقاده في حق الله سبحانه
وتعلى **المدبر** اي ان مما يجب اعتقاده ان من اسمائه تعلى المدبر بمعنى الموصل
المشورة وهو المبرم للامور والمنجز لها [illegible] عنه [illegible] للابهام
وتصوير الا ان الله تعلى عالم بعواقب الامور كلها من غير نظر ولا فكر
واما التدبير في حق البشر فهو النظر فيما تؤول اليه عاقبة الامر واقتلاس

النظر فيه

النفعى فيه فالد الجوهري وافعنا المدبر من اسمائه لم يرد في الاسماء الحسنى
ولا في القرآن وانما ورد فيه بلفظ الفعل في يدبر الامر وفي قولهم ان الصحيح
انه لا يكفي في صحة الاطلاق ورود الفعل ولا المصدر وبعض الجواب بانه
ورد في السنة اسم المدبر كما في الجامع الصغير ووقع الخلاف فيما ورد من
الاسماء بخبر الواحد فمنعه الشيخ ابو الحسن على ظاهر قوله تعلى اتقولون
على الله ما لا تعلمون وخبر الواحد لا يحصل علما واجازه الجمهور لانه من باب
العمل والعمل يكفي فيه خبر الواحد **القدير** اي من اسمائه تعلى القدير على وزن
فعيل مبالغة في القدرة وهي صفة تؤثر في الممكن عند تعلقها به
على وفق الارادة المتعلقة بالممكن حسبما سبق في علمه تعلى وقولنا
مبالغة في القدرة المراد به هنا الكثرة لا المبالغة المعنى وبه عند النحاة
من انها اثبات للشيء اكثر مما يستحقه لان صفات البارئ التي على صيغة
المبالغة كلها مجازات لانها في تلك الحالة لا مبالغة فيها لان المبالغة
فيما يقبل الزيادة والنقص وصفاته تعلى منزهة عن ذلك لان الصيغة
مستعملة في غير ما وضعت له وهو حقيقة المجاز ومن عرف ان الله تعلى
قادر على تغيير كل ممكن بحال الخشية من سطوته ومن اسمائه تعلى
الغني ورد به السمع **السميع** مشتق من السمع وهو صفة ازلية تتعلق
بسائر الموجودات او المسموعات و**البصير** مشتق من البصر وهو صفة
ازلية قائمة بذاته تعلى ابدية عليها تتعلق بكل موجود وفيـــل
بالمبصرات قال تعلى وهو السميع البصير وورد بهما الخبر والعقل

Copyright © King Saud University